

تأثير استخدام الهمز في فهم المعاني القرآنية

The effect of using hamza in understanding the meanings of the Qur'an

فتيحة سريية، أسمهان مصرع

¹ جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)، fa.sriba@univ-setif2.dz

² جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)، i.masra@univ-setif2.dz

للخبر: للمقاربة التداولية واستراتيجيات الخطاب سطيف 2

تاريخ النشر	2024/04/15	تاريخ القبول	2024/03/21	تاريخ الارسال	2024/01/13م
Abstract		الملخص			
This article aims to shed light on the effect of the hamza, as it is a phonetic phenomenon in understanding and understanding the meanings of the Qur'an, and the hamza may be an important element in understanding those meanings. It helps clarify the reference and the desired meaning. Within this endeavour, we will try to monitor the mechanism of the effect of the hamza in changing the meanings of the words of the Holy Qur'an, and how to understand it correctly to achieve a correct understanding of the words of the Holy Qur'an.		تهدف هذه المقالة إلى تسليط الضوء على تأثير الهمز، لكونه ظاهرة صوتية في فهم وإدراك المعاني القرآنية، وقد يكون الهمز عنصراً مهماً في فهم تلك المعاني؛ حيث يساعد في توضيح الإشارة والمعنى المطلوب. وضمن هذا المسعى، سنحاول رصد آلية تأثير الهمز في تغيير معاني ألفاظ القرآن الكريم، وكيفية فهمه بشكل صحيح لتحقيق الفهم الصحيح لكلمات القرآن الكريم.			
Keywords : The Holy Quran; hamza; the meaning; the influence; the sound.		كلمات مفتاحية: القرآن الكريم؛ الهمز؛ المعنى؛ التأثير؛ الصوت.			

المؤلف المرسل: فتيحة سريية، الإيميل: fa.sriba@univ-setif2.dz

1. مقدمة:

تتميّز كلّ لغة بقواعدها وخصائصها التي تعرف بها، ويعرفها أهلها والنّاطقين بها، ولا يفهمها إلّا مستعملوها، ومعرفة أسرارها، واللّغة العربيّة تملك هذه الخاصيّة المتميّزة عن باقي اللّغات الأخرى؛ إذ الحرف فيها يغيّر معنى اللفظة، وإنّما الحركة فيها تغيّر معنى الألفاظ، ويعدّ الهمز في الخطاب القرآنيّ الأساس الذي يساهم في الأداء الصّحيح لتلاوته؛ حيث إنّّه ظاهرة صوتيّة تحدث عند تقارب الشّفتين وترتيبهما لإنتاج صوت نفسي قصير وحاد، يستخدم في اللّغة العربيّة لعدة أغراض ولا يتأتّى ذلك إلا بغرض التأثير والتأثر على المستمع، ويتم استخدامه للتعبير عن الدهشة والإعجاب والتوبيخ والتّهمك وغيرها من المشاعر القويّة.

ويمكن أن يكون الهمز بمثابة وسيلة فعّالة لترك انطباع قويّ على الآخرين وتعزيز الرّسالة المراد إيصالها، بالإضافة إلى ذلك، فهو حرف صغير يضاف إلى بداية الكلمة لتتطوّر بصوت خفيف وسريع لا يدوم طويلاً، هادف إلى تحقيق التّجانس والتّدفيق في القراءة، ممّا يساعد في فهم الخطاب القرآنيّ، ونطقه بالطريقة الصّحيحة، كما يتميّز بأنّه يُكتب بشكل مستقل ومنفصل عن الحروف الأخرى في الكلمة، ويتمّ تنطقه باستخدام الجوارح النّاعمة مثل الحلق واللّسان، وانطلاقاً ممّا سبق ذكره تتراصّف أمامنا جملة من التّساؤلات:

- ما مفهوم الهمز؟ وهل استخدامه مهم في مراعاة دراسة المعاني القرآنيّة؟

- وإلى أيّ مدى يمكن للهمز أن يؤثّر في فهم سياق الآية ومدلولها؟

- وهل للهمز وظائف أخرى مثل تفريق المفردات وتمييز المعاني؟

تسعى هذه الدّراسة إلى استقطاب اهتمام الباحثين والمفسّرين الذين يسعون إلى فهم أعمق، لمعاني الكلمات والنّصوص القرآنيّة والتّفكير في دلالتها الجماليّة والرّمزيّة؛ حيث تعدّ المعاني الدّقيقة والتّفصيليّة للكلمات القرآنيّة موضوع اهتمام كبير للباحثين، باعتقادهم أنّ تحقيق الفهم المتعمّق لتلك المعاني له تأثير

كبير على العقيدة والتفكير الإسلامي، فهذا الموضوع من أهم القضايا التي يجب أن يتعامل معها الباحثون والمفسرون بحرص ودقة، وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي باعتباره منهجا يقوم على عملية الوصف والتحليل الذي يتلاءم وطبيعة الموضوع.

2. ماهية الهمز: الهمز هو حرف صوتي يستخدم في اللغة العربية وله تأثير تعسفي على النطق والكتابة، يرمز له بالرمز (ء) في الكتابة العربية، ويتم وضع الهمز قبل أو بعد بعض الحروف، فالهمزة هي الحرف الصغير المكتوب من حرف الهاء، ويتميز بشكله الصغير ووضعه فوق الحرف.

1.2. المعنى اللغوي: جاء في لسان العرب همز رأسه يهمزه همزا، غمزه، وقد همزت الشيء في كفي، قال رؤبة: ومن همزنا رأسه تمشما، وهمز الجوزة بيده يهمزها كذلك، وهمز الدابة يهمزها همزا، غمزه، والهماز ما همزت به، قال الشماخ: أقام الثفاف والطريدة درأها ***** كما قومت ضغن الشموس المهامز¹ يتبين لنا من هذا التعريف أنّ الهمز هو الضغط والغمز.

ويذهب الجوهري في كتابه تاج اللغة وصحاح العربية إلى أنّ «الهمز مثل الغمز والضغط، وقد همزت الشيء في كفي قال الرازي: ومن همزنا رأسه تمشما، ومنه الهمز في الكلام؛ لأنه يُضغَط، وقد همزت الحرف فأنهمز، وقيل لأعرابي: أتهمز الفأرة؟ فقال: السنور يهمزها»²، والهمزة هي أحد حروف الهجاء في اللغة العربية، إنها تعدّ حرفا شديدا مستقلا؛ حيث يتطلب خروجها من أقصى الحلق تكلفة في النطق.³

2.2. المعنى الاصطلاحي: الهمزة حرف من حروف الأبجدية العربية مخرجها من أقصى الحلق، وهي كما يرى ابن دريد من الأحرف الشديدة المجهورة، ولعلّ صفتيها هاتان هما اللتان جعلتاها تأخذ هذا الاسم؛ نعني بذلك اسم (الهمزة)، وهي كما يراها الداني الهمزة حرف مجهور، يخرج من أقصى الحلق، قوي النطق، ليس له شكل معين، بل يظهر بالحركة والسماع، وينبغي على القارئ أن ينطق الهمزة بوضوح؛ إذ إنّ الهمزة تختلف عن غيرها من الحروف في أنّها تتحقق أو تخفّف أو تبدل أو تحذف في بعض الأحوال.⁴

إنَّ حرف الهمزة يحتاج إلى ضغط شديد في الجهاز النطقي عند إخراجه، وهو ما رجَّحه الدكتور عبد الصَّبور شاهين؛ إذ إنَّ الهمز عبارة عن وصف نطقي لا يتعلق بصوت محدّد من أصوات اللّغة؛ حيث كانت الهمزة معروفة قديماً بـ "ألفا" في العربيّة واللّغات السّامية، وبعد ذلك بدأ استخدامها كأداة للإشارة إلى النطق بشكل عام.⁵

وهذا القول يرجح قول العلامة اللّغوي ابن دريد الذي أزال من كتابه الهمزة من الأحرف التّسعة والعشرين، مستنداً في ذلك على أنّ الحروف التي يستخدمها العرب في لغتهم تسعة وعشرين حرفاً، وهذه الحروف تشمل الأسماء والأفعال والحركات والأصوات، ويعود مصدر هذه الحروف إلى ثمانية وعشرين حرفاً؛ إذ تعدّ هذه الحروف مشتركة بين العرب والعجم؛ أي الأجنبي، إلا أنّ الهمزة هي الاستثناء، فإنها ليست من لغة العجم إلا في بداية الكلمات⁶، بيد أنّ ابن جني فنّد هذا الرأي؛ حيث إنّ الألف التي توجد في أوّل حروف المعجم هي صورة للهمز في الحقيقة، ومع ذلك قد تكتب تارةً واوً وتارةً ياءً، وذلك حسب مذهب أهل الحجاز في التّخفيف، وإذا كنا نرغب في تحقيقها بالشّكل الكامل، فعلينا أن نكتب الألف في جميع الحالات.⁷

مما سبق، يمكن القول إنّ الهمز هو الحرف الصّغير المكتوب فوق الحروف في اللّغة العربيّة، وفي القرآن الكريم، يستخدم للدلالة على مخارج الحروف وتشيدها، كما يعدّ جزءاً أساسياً من التّجويد الصّحيح للقرآن الكريم.

3. وظيفة الهمز في اللّغة العربيّة: يعدّ الهمز في اللّغة العربيّة الأساس في نطق الصّوت السّليم؛ إذ هو حرف من حروف العربيّة الصّوتيّة الفريدة التي تلعب دوراً حيويّاً في اللّغة، فهو يستخدم في تمييز الكلمات وإعطاء المعنى الصّحيح؛ حيث يتغيّر المعنى تماماً إذا تمّ تجاهل الهمز، قد يظهر الهمز بمختلف الأشكال، مثل الهمز المكتوب على شكل حرف صغير، (ء)، أو المكتوب على شكل حرف مباشرة فوق الحرف المقابل.

والهمز الركيزة الأساسية في اللغة العربية ولا يمكن تجاهله عند التعلم أو الاستخدام؛ إذ يقسم الفعل الصحيح في اللغة العربية إلى أقسام منها الفعل المهموز؛ بحيث يقسم إلى ثلاثة أنواع: مهوز الفاء ومهموز العين ومهموز اللام، وهذا الأخير من الأفعال المهموزة؛ إذ يقابل الفعل المعتل اللام بالهمزة في الدراسات العربية، فقد صنّفت الهمزة صوتاً من أصوات العلة، يتعرض للتغيير، كما هو حال الأفعال المعتلة بالواو أو الياء، ويزاد عليها في تلك الدراسات معتل اللام بالهمزة أو الألف؛ حيث تشمل صيغة الفعل المعتل الأفعال التي كان أحد حروفها حرف علة وتنقسم إلى ثلاثة أقسام: «المعتل الفاء بالألف، بالهاء، بالياء، مثل: (قال)، (ذهب)، (نزل)، وهذا ما يقابله المثال في اللغة العربية، المعتل العين بالواو، بالياء، مثل: (قُم)، (غن)، ويقابله الأجوف في اللغة العربية، المعتل اللام بالألف، بالهاء، مثل: (قرأ)، (بنى)، ويقابله الناقص في اللغة العربية»⁸.

وهذا الرأي يرحبه ابن جني عندما احتجّ على أنّ صوت الهمزة كحرف، لا ينبغي إثبات صورتها في الكلمات؛ لأنها ليست بشيء؛ إذ يتم اعتبار وجود حروف الهمزة واضطرابها فقط عندما تكون موجودة في اللفظ الذي يسبق الكتابة⁹؛ حيث يؤثر الهمز في اللغة العربية بشكل مهم على تغيير المعنى والمبنى، فعندما تتم إضافة الهمزة إلى الحرف المنفرد، يتغير معنى الكلمة تماماً، كما يؤثر على المبنى اللغوي؛ إذ يتغير تصريف الفعل أو تركيب الجملة عند إضافتها، وتعدّ أيضاً عنصراً هاماً في النحو العربي وتعزز التعبير والدقة في اللغة العربية.

وعليه، تكمن وظيفة الهمز في اللغة العربية في إبراز المعنى وتوضيح الصورة بشكل أكثر قوة وتأثيراً، وذلك من خلال استخدام الهمز؛ إذ يصبح التعبير أكثر دقة وترقية، ويزيد من قوة البيان وجاذبيته، كما يمكن القول أنّ الهمز هو عنصر أساسي في اللغة العربية؛ حيث يساهم في تمييز الألف الصغيرة والمشددة وتحديد صوته.

4. كيفية فهم معاني الكلمات المحتوية على الهمز:

عند قراءة القرآن الكريم، قد يكون للهمز تأثير على معنى الكلمة التي يظهر فيها، فقد يضيف دلالة إضافية أو إيجابية أكثر وضوحاً على الكلمة، لذلك يعدّ فهم تفسير الهمز في سياق الآية أمراً بالغ الأهمية لفهم المعنى الدقيق للكلمة، فيجب على القراء أن يكونوا على علم بالقواعد النحوية والصوتية للغة العربية لفهم تأثير الهمز وتفسيره بشكل صحيح، وبفهم الهمز بشكل صحيح يمكن للقارئ أن يحصل على فهم أعمق وأكثر شمولاً للنص القرآني.

وتأثرت قراءات القراء بالمبالغة في الهمز كما في لغات العرب، فقرأ في الشّواذ على لغة بعض تميم ممن يهمزون ما لا يهمز في قوله تعالى: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾¹⁰، قال أبو العباس: «هذه لغة من يهمز ما ليس بمهموز»¹¹، وحكي عن أيوب السخيتاني أنّه «قرأ: (ولا الضّالّين)، فأبدل الهمزة من الألف...، وحكى أبو العباس عن أبي عثمان، عن أبي زيد قال: سمعت عمرو بن عبيد يقرأ: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ﴾¹²، فظننته قد لحن حتى سمعت العرب تقول: (شأبة ودأبة)، قال أبو العباس: فقلت لأبي عثمان: أتقيس ذلك؟ قال: لا، ولا أقبله»¹³.

كان العلماء يربطون بين صوت العين وصوت الهمزة لما بينهما من الإبدال في لغات العرب فيختبرون صوت الهمزة بصوت العين عند الإشكال في معرفة حقيقة الهمزة، فإن جاز إبدالها من العين فهي همزة، وإن لم تقبل الإبدال فهي حرف مدّ أصيل، قال الشيخ أبو عمرو الداني رحمه الله: «إنّ الهمزة تمتحن في موضعها من الكلام بالعين؛ فحيث وقعت العين وقعت الهمزة مكانها، وسواء كانت متحركة أو ساكنة لحقها التنوين أو لم يلحقها، فتقول في (آمنوا) عامنوا، وفي (وأتى المال) وعاتى المال، وفي (مستهزئين) مستهزعين، وفي (خاسئين) خاسعين، وفي (مبرءون) مبرعون، وفي (متكئون) متكعون، وفي (ماء) ماع، وفي (سوء) سوع، وفي (أولياء) أولياع، وفي (تنوء) تنوع، وفي (لتنوء) لتنوع، وفي (أن تبوءا) أن تبوعا، وفي (تبوء) تبوع، وفي (من شاطيء) من شاطع، وكذلك ما أشبهه؛ حيث وقع فالقياس فيه مطرد»¹⁴.

يقول غانم الحمد: «وأما الهمزة التي تقع في قفا الواو إذا كانت قبلها، فمثل: ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾¹⁵ قبل الواو، وكذلك: ﴿لِيُؤَاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾¹⁶، هي في قفاها؛ لأنها في قياس (يَسْتَهْزِئُونَ)، فتجد العين قبل الواو، ومنه: ﴿أَوْتُوا الْعِلْمَ﴾¹⁷، في القفا؛ لأنّ قياسها (عُوتُوا الْعِلْمَ) فالعين قبل الواو، والواو لا بُدَّ من كتابتها؛ لأنها افعلوا»¹⁸.

قد أثر صوت الهمزة المنطوق في لغة الحجازيين على شكلها المكتوب؛ لأنها به رسمت على لفظهم في أوّل الأمر قبل وضع الخليل لصورة الهمزة، وتأخر ظهور رسم الهمزة إلى أن استقرت اللغة التّمودجية المشتركة، وانتهت فترة التّسهيل في القراءة، وأصبحت الهمزة حرفاً من اللّغة المشتركة، ووجب على الحجازيين أصحاب التّسهيل تحقيق الهمزة، وصار النّاطق بغير تحقيق الهمز لاحناً في اللّغة، وبهذا يتغيّر المدرج الصّوتي عندهم، ويصبح عدد حروف الهجاء عند الحجازيين تسعة وعشرين حرفاً بدلاً من ثمانية وعشرين حرفاً.

كما أخذ شكل الهمزة أكثر من صورة، ومرّت بأكثر من مرحلة، فقد أشار الداني إلى أنّ الهمزة هي الحرف الذي يأتي في بداية الكلمة ويتّصل بالحرف الثّاني من المخرج الأوّل للكلمة، ولذلك حظيت الهمزة بالاهتمام والامتحان في قواعد النّحو؛ إذ تحمل دلالة خاصّة على موضع استقرارها في الكلمة، ولهذا السّبب قام جميع المؤلّفين والنّحويين بتصوير الهمزة بصورة عين كرمز لها، للإشارة إلى هذا الأمر وللتأكيد عليه¹⁹؛ حيث كانت ترسم على شكل نقطة صفراء.

بيد أنّ الخليل لم يضع صورة للهمزة قائمة بذاتها مستقلة عن حروف المدّ؛ حيث صار الرّسم القرآنيّ محتملاً لاختلاف القراءة لأوّل مرة، فصورة العين المصّغرة لمن يحقّق أو ينبّر أو يعنن، وصورة الرّسم الأوّل على لغة أهل الحجاز لمن يسهّل أو يخفّف؛ حيث يمكن القراءة بالهمز مع وجود حروف المدّ، ويمكن القراءة بالتّسهيل مع وجود صورة للهمزة، وهذه أوّل حالة في الكتابة العربيّة تجمع بين صوتين في رسم واحد، فصاحب التّسهيل يجد حرف المدّ وصاحب النّبر يجد صورة الهمزة فينبر.

يرى صاحب كتاب صبح الأعشى أنّ الهمزة هي حرف عربي لا يمتلك صورة خاصّة به؛ إذ توضع فوق الألف والواو والياء، وتأتي الهمزة في ثلاث حالات، إمّا أن تكون في بداية الكلمة فتكتب كألف مع الحركة المناسبة، وإمّا أن تكون في الوسط فتحمل حالة إمّا ساكنة أو متحركة بناءً على الحركة التي قبلها، وتأتي الهمزة أيضا في النهاية، وتكون لها حالتان: إمّا أن يكون الحرف الذي قبلها ساكنا، فتحذف الهمزة وتضاف حركتها إلى الحرف الساكن ولا تظهر صورة للهمز في الكتابة، وإمّا أن يكون الحرف الذي قبلها معطلا وحرف الهمزة متحركا، فتكتب صورة الهمزة وفقا للحركة التي قبلها.²⁰

واللافت للنظر، أنّ الهمزة قد عوملت معاملة الحركة؛ إذ كتبت على الألف في حالة الفتح والضّم، كما كتبت تحت الألف في حالة الكسر توفيقا مع وضع الكسرة، ورسمت الهمزة المفتوحة فوق الألف، والهمزة المضمومة في وسطها، والهمزة المكسورة تحتها، تماما مثلما هو موجود في المصحف بقراءة ورش، وفي الأزمنة القديمة كان هناك عملية متبعة في كتابة اللغة العربية تتعلّق بتمييز حرف الهمزة المضمومة، وقد يرى أبو عمرو الداني أنّ «من أهل النقط من يجعل المبتدأة خاصّة نقطة بالصفراء فقط، دون حركة معها، ويخالف بها في الألف، فتجعل المفتوحة في رأس الألف، وتجعل المكسورة تحت الألف، وتجعل المضمومة في وسط الألف، ويكتفى بذلك من تحريكها».²¹

نمّا سبق، يتبين لنا أنّ القدماء كانوا يضعون علامة صفراء في وسط الألف للدلالة على وجود الهمزة المضمومة، هذا الأمر كان قاعدة شائعة في ذلك الوقت، وتمّ استخدامه في كتابة النصوص والمخطوطات القديمة، وكان هذا النظام يساعد القراء على فهم النصوص بشكل أفضل وتمييز حروف الهمزة المضمومة بسهولة، ومع مرور الوقت وتطور اللغة العربية تغيرت هذه العملية واستخدمت رموز وعلامات مختلفة لتمييز حروف الهمزة المضمومة.

ويأتي هذا الشكل من الرّسم متوفيقا مع وصف أبي الأسود لمواضع الحركات فوق الحرف، وبين يديه، وأسفل منه؛ إذ نجد ذلك في قوله: «إذا رأيته قد فتحت فمّي بالحرف، فأنقط نقطة فوقه على أعلاه، فإن

ضمّمت فمّي، فأنقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت، فاجعل النّقطة تحت الحرف، فإن أتبعته شيئاً من ذلك غنة، فاجعل مكان النقطة نقطتين».²²

ولا غرو من القول إنّ الخليل تأثّر برسم الهمزة المتوسطة بلغة أهل الحجاز ورسمهم، وبالرّسم القرآنيّ الذي جرى على لفظهم، ولم يجعل الخليل للهمزة في وسط الكلمة صورة مستقلة أو قاعدة مطّردة، وتعدّدت صورها، وألحقت الهمزة بالرّسم كزائدة من الزّوائد، ولم يغير شيئاً في أصل الرّسم بما يوافق التّحول من المدّ إلى الهمز، فكان يلحق الهمزة بحرف المدّ إن كان مبدلاً منها، فتزاد فوق حرف المدّ المبدل منها.

5. أهمية استخدام الهمز في تحليل الجمل القرآنيّة:

إنّ دراسة الهمز في القرآن الكريم من الأمور المهمّة والضرّورية، ومن خلالها يمكن للقارئ أن يتعرّف على أدوات النطق التي تستخدم لإبراز الهمز وتفسيره بشكل صحيح، وتقوم الهمزة بتغيير النطق والمعنى للكلمة، وفي بعض الحالات، يمكن استخدام الهمز للتمييز بين الكلمات التي تكتب بنفس الحروف، ولكن تختلف في المعنى، على سبيل المثال: في الجملة (شربتُ الماءَ)، الهمز يغير الكلمة (ماءَ) إلى المعنى (الماءَ)، فالماءُ بالفتح جمع مياه؛ أي سائل تستمدّ منه جميع الكائنات حياتها، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾²³، أمّا ماءَ يموءُ موءاً، كما جاء في معجم المعاني ماءَ القط، صاخّ وصوّت، بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام الهمز للتّوضيح وإظهار التركيب اللّغويّ للكلمة، على سبيل المثال، في الجملة (أكلتُ التّفاحَ)، الهمز يشير إلى أنّ (التّفاحَ) هو المفعول به لفعل الجملة.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول بأنّ الهمز يشكّل نقطة التّوقف الصّوتيّة والنّحويّة في الكلمات العربيّة، فله دور هام في توزيع الوزن الصّوتي وتأثيره على التشكيل والإعراب والتّوازن النّحويّ للجمل، وقد يستخدم للتّأكيد على الحركة الصّوتيّة أو توضيح الدّلالة والمعنى النّحويّ للكلمة، كما يعدّ عنصر مهم في تحقيق الوضوح والتّوضيح في اللّغة العربيّة؛ حيث يقوم بتغيير النطق والمعنى للكلمة، مع الإشارة إلى التركيب اللّغويّ للجملة.

6. تأثير الهمز في فهم النّحو القرآني:

كثيرا ما يشير استعمال الهمز في القرآن الكريم اهتمام الدّارسين والمحقّقين، وفي الواقع يسهم الهمز في فهم الخطاب القرآنيّ وتحليل الجمل بشكل كبير، فالهمز له دور هام في تحليل الجمل القرآنيّة، فمثلا يستخدم الهمز للتّمييز بين الاسم والخبر، ويساعد في تحديد وظائف الكلمات ضمن الجملة، بفضل الهمز، يصبح من الممكن تحليل الجمل القرآنيّة بدقّة وفهمها بشكل أفضل.

استخدم الهمز في القرآن الكريم، لكي يسهم في فهم النّحو القرآنيّ بشكل أعمق، واستخلاص القواعد النّحويّة من التراكيب الهمزية، ممّا يساهم في توضيح قوانين اللّغة العربيّة المستخدمة في القرآن، كما يستخدم في الانتقال بين الأفعال والأحداث بطريقة سلسلة ومنسجمة؛ وذلك من خلال التّرتيب المناسب للهمزة في الكلمات، على سبيل المثال، في قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾²⁴؛ حيث يتمّ استخدام الهمزة في كلمة (بِإِذْنٍ) للانتقال من فعل (أَصَابَ) إلى (إِذْنٍ) بشكل سلس ومتناغم، بالإضافة إلى ذلك، يوفر الهمز أدلة نحوية تعزّز فهم الخطاب القرآنيّ وتسهم في الاستنتاجات النّحويّة للدّارسين، لذا من المهمّ التركيز على الهمز ودراسته لفهم النّحو القرآنيّ بشكل أفضل، وجاء الهمز في الأسماء، وفي ذلك قوله تعالى: ﴿وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾²⁵، وقوله أيضا: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾²⁶، يتبيّن لنا من هذه الأمثلة، أنّ الهمزات في هذه الآيات همزات قطع، وهناك الحروف المفتوحة والمضمومة والمكسورة؛ إذ إنّها تتحرك عند الابتداء بها.²⁷

أمّا في الأفعال، همزة الماضي في الفعل الرباعي، كما جاء في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾²⁸، وهمزة الأمر من الفعل الرباعي، كما في قوله تعالى ﴿وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾²⁹، وهمزة المصدر من الفعل الرباعي، يقول الله جلّ جلاله: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾³⁰، يتبيّن لنا من هذه الأمثلة، أنّ جميع همزات الماضي والرّباعي وأمره، وهمزات المصدر منها همزات قطع، كما في الآيات السابقة، وجميعها

متحركة عند الابتداء منها، والحركة في المثال الأول والثاني الفتحة، وفي الثالث الكسرة، والحركة في كل مثال هي البداية.³¹

أما في الحروف، قال تعالى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾³²، وقوله أيضا: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾³³، يتبين لنا أنّ كلّ همزات الحروف في الآيات هي همزات قطع.³⁴

تعدّ قضية الهمز من القضايا المهمة التي أخذت حيزًا كبيرًا في كتب النحو والقراءات؛ وذلك يرجع إلى خلاف المسائل التي كانت بين النحاة والقراء، وتعدّد معانيها واستعمالها، وهو من أهمّ الأبواب الأصلية التي انبنت عليها مناهج القراء؛ حيث إنّ الهمز أو الهمزة هو علامة تستخدم في نحو اللغة العربية لأغراض صرفية ونحوية وإعرابية مختلفة، وقد يتمّ استخدامه لإزالة الإضافة من الاسم المضاف إليه عندما يدخل عليه حرف المعرفة (أل)، أو تحديد عدم الوجود، أو لتوضيح نبرة الكلمة، كما يستخدم لتحويل الكلمات، لتحويل الجمع إلى المفرد، وغيرها من الاستخدامات، بالإعراب يستخدم الهمز ضمن المبتدأ المؤكّد لتوضيح المبتدأ وإعطائه القوّة والتأكيد، كما يمكن استخدامه أيضا في الخبر لتوضيح شيء معروف مسبقا، وذلك طبعًا للتركيز وتوضيح الخبر، أمّا في صرف اللغة العربية، يستخدم الهمز في تصريف الأفعال للإشارة إلى تصريف المضارع، وذلك في صيغة المضارع الصحيح.

أمّا الفعل الصحيح والمعتل؛ حيث الصحيح ينقسم إلى قسمين، الصحيح السالم والصحيح المهموز، وهذا الأخير ما كانت أحد أحرفه همزة، مثل: أكل، قرأ، فالنسبة لمهموز الفاء، فإنّ همزته تسلم من التّغيير مع أحرف المضارعة، باستثناء همزة المضارعة، فإنّه تلتقي همزتان في أوّل الفعل، همزة المضارعة، وهمزة فاء الفعل، فيثقل النطق بهما، ممّا يؤدي إلى إبدال أو قلب الثانية ألف، مثل: أخذ، أخذ، أصبح أخذ، أمّا في الأمر فلا تسقط همزته إلّا في الأفعال التالية: أخذ، أمر، تصبح خُذْ، مُرْ، وذلك لكثرة دورانها على الألسنة، غير أنّ الفعل (أمر) يجوز أن تسقط همزته في بداية الكلام، كقوله⁸: ﴿مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ

وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ³⁵، ويجوز أن تثبت في درج الكلام، مثل قوله تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾³⁶.

أما مهموز العين فلا تسقط همزته في المضارع، مثل: سأل، يسأل، زار، يزار، ... إلخ، وفي الأمر تثبت ما عدا الفعل سأل، فإن همزته تحذف في بداية الكلام، قال تعالى: ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ﴾³⁷، أما في درج الكلام فتثبت، مثل قوله تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾³⁸، أما المهموز اللام، فتثبت همزته في المضارع والأمر، مثل قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾³⁹.

وعليه، يعدّ الهمز جزءاً أساسياً من اللغة العربية، ويستخدم في النحو والصرف والإعراب، لأغراض متعدّدة تهدف إلى توضيح وتحديد الكلمات والجمل وتحسين التعبير اللغوي، وفي اللغة العربية، أيضاً هو علامة توضع فوق الحرف، وقد يؤثر بشكل كبير على المعنى العام للكلمة، كما أنّ استخدام الهمز من الأمور المهمّة في تحقيق الوضوح والتوضيح في الكتابة والنطق.

6. دور الهمز في توضيح المعاني في القرآن الكريم:

إنّ استخدام الهمز يُسهّم في توضيح المعنى وتعزيز تجويد القراءة، ويجب على القارئ أن يتعمّق في دراسة هذا الجانب المهمّ من اللغة العربية والقرآن الكريم، كما يعمل على تمييز بعض الكلمات في القرآن الكريم، وإبراز معانيها الدقيقة، فعندما توجد الهمزة فوق الحرف، يتغيّر معنى الكلمة ويكون لها دلالة مختلفة عمّا لو كان الحرف بدونها، وهذا يساعد القارئ على فهم النصّ القرآنيّ ومعرفة المفهوم الصحيح للكلمات.

ومن الآيات التي قد تشكّل على القارئ غير الواعي بمعاني همزة السلب (الإزالة) قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾⁴⁰ وأيضاً قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾⁴¹؛ إذ في الآية الأولى، الفعل (قسط) وفي الثانية (أقسط)، ولكن الفرق واضح بينهما، فاللتغير في البناء إمّا هو التّغيير في المعنى، وكلّ زيادة في المبنى تؤدّي إلى الزيادة في المعنى، وتعدّ لغة القرآن لغة العرب التي تميّز بقواعدها وأصولها، يفهمها من سبر أغوارها.

وقوله تعالى: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾⁴²، وقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ كُنتَ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾⁴³، هنا السؤال المطروح لماذا لم يقل المخطئين؟ ولماذا قال عنهم إثم خاطئون وليسوا مخطئين؟ وظف القرآن الكريم فعل خطئ مع الخطأ المتعمد؛ حيث نجد أن كلهم كان على دراية بأن ما يقومون به خطأ، غير مسموح به، فامرأة العزيز تروّد فتاها عن نفسه، وهي تعلم بأن هذا خطأ، كذلك إخوة يوسف يدبرون المكر والخبث لأخيهم، وهم يدركون خطأهم الفادح، وظلمهم لأبيهم؛ إذ يقولون: وإن كنا لخاطئين، وصيغة فاعلة (الخاطئة)، إما أن تكون صفة لمحدوف كأنه قال بالفعل الخاطئة، وإما أن يرد بها المصدر؛ أي بالخطأ في كفرهم وعصيانهم.⁴⁴

تعدّ الهمزة من العناصر اللغوية التي تُسهّم في بناء الجمل وتنظيم الآيات في القرآن الكريم؛ إذ تساعد في تحقيق الترتيب اللغوي للكلمات، وتفهم معانيها بطريقة صحيحة سليمة، ووسيلة توجيه وتنبية للقارئ في القرآن الكريم، فعندما تظهر الهمزة فوق الحرف، يصبح من الضروري التوقف وإعطاء الحرف حقه من النطق والتلفظ، وبذلك تُسهّم الهمزة في تحقيق تلاوة صحيحة وفهم صوتي صحيح للنص القرآني، فقد ذكر الفلّكشندي أنّ بعض النحاة يجعل صورة الهمزة على حسب حركتها، فيكتب المرأة، والكمأة، ويسمّ، بالألف، ويكتب يُسمّ بالياء، ويكتب يُلُوم بالواو.⁴⁵

علاوة على ذلك، يمكن إضافة الهمزة إلى جوار الشّكل الجديد أو فوقه، فيكون بها وبغيرها دالا على الهمزة بعد فترة من الألفة، وهي أشكال لا شبيه لها في الحروف العربيّة، ولا تلتبس بغيرها، وتعطي الهمزة حقّها في الاستقلال، ثم تحرك بحركتها كغيرها من الحروف، وأن تعامل معاملة الألف من حيث الوصل والفصل؛ لأنّه الغالب عليها في الرّسم، وحتى لا يلحق إخلال بالطريقة المتبعة في رسم الكلمات، فهزمة الوصل تُلفظ عند الوقف، ولا تُلفظ عند الوصل، لذلك سميت بـهمز الوصل؛ لأنّا نصل بها الكلام، ومثال ذلك: استقبل، ارسم، استعداد، استيقاظ، استيعاب، استبدّ، انشقاق، انفطر، انقلب، استقرّ،

اعتكف، انكب، انكسر، فهمزة فعل الأمر غالبا ما نجدها همزة وصل، مثل: ارقص، العب، اهدأ... إلخ، وفي قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾⁴⁶، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾⁴⁷.

ومن الأمور التي وردت عن القارئ حمزة، في بنقل حركة الهمزة إلى الواو الساكنة قبلها، «وإذا وقفت على سوء حمزة وهو يقع منصوبا ومجروا ومرفوعا، فالأول فيه وجهان: الأول نقل حركة الهمزة إلى الواو الساكنة قبلها وحذف الهمزة، والثاني: إبدال الهمزة واو وإدغام الواو الأولى في الثانية على وجه إجراء الأصلي مجرد الزائد، والثاني فيه الوجهان السابقان وروم الحركة مع النقل والإبدال، فتصير الأوجه أربعة، النقل مع السكون، والروم والإبدال مع السكون والروم، ووافق هشام حمزة في المجزور والمرفوع»⁴⁸، وفي هذه الحالة يتوقف القارئ على حركة الواو إذا كانت الكلمة مجزورة أو مرفوعة، هذا الوقف يتم عبر إزالة جزء صغير من الحركة يسمعه القريب، كما يمكن أيضا استخدام الإشمام، وهو إشارة بالشفيتين لحركة الضم فقط؛ إذ يعد ذلك جزءًا من قواعد التجويد وتجنب الأخطاء في تلاوة القرآن الكريم.

بالإضافة إلى أن نقل حركة الهمزة إلى الواو الساكنة قبلها؛ إذ تمثل هنا الوقف بالروم إن كانت الكلمة مجزورة أو مرفوعة، وهو النطق بجزء من الحركة يسمعه القريب، ويجوز الإشمام كذلك، وهو الإشارة بالشفيتين عن حركة الضم فقط، وقد وقف هشام وحمزة في المرفوع والمجزور، ويسند على قول ابن الجزري؛ إذ تعود الرواية إلى الإمام حمزة بن الحبيب الزيات بتخفيف الهمزة المتطرفة والمتوسطة والمبتدئة إذا نزلت منزلة المتوسطة، وتعود أيضا إلى هشام بن ميسرة السلمي يكنى (أبا الوليد)، كما ذكره الحلواني؛ حيث يقوم بتخفيف المتطرفة، وهذا يعني أنه عندما تأتي الهمزة في وسط الكلمة، فإنها يمكن أن تخفف قوتها، ومن خلال هذه الرواية يسعى الإمام حمزة وهشام لتسهيل النطق وتخفيف الضغط على اللسان أثناء القراءة أو الإلقاء، وهذا باب وقف حمزة وهشام على الهمز:⁴⁹

إِذَا اعْتَمَدْتَ الْوَقْفَ خَفِّفْ هَمْزَةً **** تَوْسُطًا أَوْ طَرَفًا لِحَمْزَةٍ

فلا تنقل حركة الهمزة إلى الألف، نحو: ﴿فَمَا آمَنَ﴾⁵⁰؛ وأصل المدّ واللين للألف؛ لأنه بسبب ثباتها وعدم تغييرها عند السكون، وعدم تغيير الحركة المسبقة لها أبداً عند الحركة، فإنّ الألف لا تتغير وتظلّ مستقرة، في حين يمكن أن تتحرك الواو والياء وتتغير حركة الحرف المسبقة لهما، وعندما تكون الألف ساكنة، تكون لها حركة متشابهة للواو والياء، وتكون حركة الحرف المسبق لهما مثل حركة الألف⁵¹، كما أنّ الحروف الساكنة التي تأتي بعد حرف مدّ لا يجب أن تُسكت، بل يجب تمديدتها بمدّ الحركة⁵²، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾⁵³، ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾⁵⁴، و ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾⁵⁵، وقال أبو شامة: «ويجوز النّقل إليهما لغة»⁵⁶، وأمّا إذا كان الساكن قبل الهمزة ميم الجمع نحو: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ﴾⁵⁷.

أمّا همزة القطع هي تلك الهمزة التي يُنطق بها في أوّل الكلمة، وتكتب كما يلي: تكتب فوق الألف إن كانت إمّا مفتوحة أو مضمومة كما في: أكما، وأُجِد، وتكتب تحت الألف إن كانت مكسورة كما في: إملاء، وإمام... إلخ، وتعدّ قواعد النطق بالحروف اللغوية أحد الأسس الضرورية في اللغة العربية، ومن بين هذه القواعد أنّ الابتداء بالحرف يتم بإضافة حركة إليه، فيحمل الحرف همزة تثبت خطأ ووصلاً ووقفاً، وتعرف هذه الهمزة بـ "همزة القطع"، كما وفي قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾⁵⁸، ويتم بدء الحرف بهذه الهمزة عبر إضافة حركة غليها، مثل الفتح أو الضم أو الكسر.⁵⁹

والهمزة المتوسطة هي تلك التي تأتي في وسط الكلمة، ويتمّ كتابتها بمقارنة حركتها مع حركة الحرف الذي يأتي قبلها، ثم تُكتب أعلى حرف علّة يناسب الحركة الأقوى، مع العلم بأنّ ترتيب قوة الحركات من الأعلى إلى الأدنى هو كالتالي: الكسرة ثم الضمّة ثم الفتحة ثم السكون، والهمزة المتوسطة نوعان وهما:

الأوّل: أن تكون متوسطة حقيقية، كأن تكون بين حرفين من بنية الكلمة، مثل: سأل، وبشر، ورؤف. الثاني: إنّ الهمزة تكون شبه متوسطة، كأن تكون متطرّفة، وتلحقها علامات التأنيث أو التشية، أو الجمع، أو النسبة، أو الضمير، أو ألف المنون المنصوب، مثل: نشأة، وفئة، وملأى، وجزآن وشيئان وقرّاءون وهيئات وهذا جزؤه ويقرؤه وأخذت جزءا واحتملت عبثاً.⁶⁰

بفضل الهمزة، يتحقّق الإيقاع والتّجانس الصّوتي في القراءة، فهي تساعد على تحقيق التّجانس والتّناسق في القراءة وجعلها أكثر إيقاعاً وتناغماً؛ حيث يعدّ الإيقاع والتّجانس الصّوتي أحد العوامل المهمّة في القراءة المحفّزة والمؤثّرة على القلوب.

7. خاتمة:

يعدّ استخدام الهمز واحداً من الأساليب المهمّة لفهم معاني الكلمات القرآنيّة بدقة، فإضافته إلى بعض الكلمات قد يغيّر تماماً معناها وتفسيرها، واستخدامه بشكل صحيح يساعد المتعلّمين على فهم معاني الكلمات بدقة وتفسيرها بشكل صحيح ومناسب في سياق القرآن الكريم، ويمكن إجمال أهمّ النّتائج في النّقاط التّالية:

- الهمز حرف يستخدم في اللّغة العربيّة للتّعبير عن الصّوت الموجود في النّصوص القرآنيّة؛ حيث يعدّ أحد الظواهر الصّوتيّة التي تحمل العديد من الدّلالات والاستخدامات المختلفة.

- يعدّ الهمز جزءاً أساسياً من اللّغة العربيّة المستخدمة في القرآن الكريم؛ إذ يسهم في إبراز المعاني وتحقيق التّأكيد والتّفصيل والانتقال في النّصوص القرآنيّة.

- فهم الهمز يساعد في فهم النّص القرآنيّ بشكل أفضل وتحديد المعنى الصّحيح للآيات والأحكام الدّينية، واستخدامه بشكل صحيح من أهمّ القواعد التّحوية في تلاوة القرآن الكريم.

- يُعزّز الهمز من إيضاح المعاني وتقوية التأثير اللّغويّ في القرآن الكريم، مع كونه وظيفة مهمّة في القرآن الكريم واللّغة العربيّة.

- إنّ استعمال الهمز يعزز التّفاعل بين المتحدّث والمستمع، ممّا يؤدّي إلى تواصل أفضل وفهم عميق؛ حيث يعمل على إظهار الوقف في بعض الآيات، ممّا يساعد على فهم الجملة وتركيبها بشكل صحيح.

-تستخدم الهمزة في بعض الكلمات لإبراز النبر الصحيح والتشديد على النطق، واستخدامه في القرآن الكريم بنية لغوية ومهدف إبراز جماليات اللغة العربية.

واستناداً إلى النتائج التي تمّ التوصل إليها، يمكن وضع الحلول التالية، ويجب أن نشير هنا إلى بعض الاقتراحات:

- يجب قراءة المقاطع التي تحتوي على الهمز بانتباه وتركيز، لفهم طريقة النطق الصحيحة والتأكد من التعبير عن المعنى الصحيح للكلمات.

- يجب الحرص على استخدام الهمز بشكل صحيح في الكلمات التي ينبغي أن يتواجد فيها.

- الحث على اتباع أهمّ الاستراتيجيات التي تمكّن من استخدام الهمز وتحسين نطقه.

هوامش البحث:

- ¹. ابن منظور، جمال الدين، 2010م، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة همز، مج5، ص: 425.
- ². الجوهري، إسماعيل بن حماد، 1990م، تاج اللغة وصحاح العربية، تح، أحمد عبد الغفور عطار، دار الملايين، بيروت، ص: 902.
- ³. ينظر، طرية، أدما، 2000م، معجم الهمزة، عربي عربي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، ص: 01.
- ⁴. ينظر، الداني، أبو عمرو، 1421هـ، 2000م، التحديد في الإتيان والتجويد، تح، غانم قدوري، دار عمار، الأردن، ص: 118.
- ⁵. ينظر، شاهين، عبد الصبور، 2009م، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص: 17.
- ⁶. ينظر، ابن دريد، محمد بن الحسن، 1987م، جمهرة اللغة، تح، رمزي منير بلعلكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج1، ص: 41.
- ⁷. ينظر، ابن جني، أبو الفتح عثمان، 1413هـ، 1993م، سر صناعة الإعراب، تح، حسن هنداي، دار القلم، دمشق، سوريا، ط2، ج1، ص: 41.
- ⁸. العناني، علي، وآخرون، 1935م، الأساس في الأمم السامية وقواعد اللغة العبرية وآدابها، وزارة المعارف العمومية، القاهرة، مصر، ط1، ص: 173.
- ⁹. ينظر، ابن جني، أبو الفتح عثمان، 1413هـ، 1993م، سر صناعة الإعراب، تح، حسن هنداي، دار القلم، دمشق، ط2، ج1، ص: 43.
- ¹⁰. سورة الفاتحة، الآية: 02.
- ¹¹. ابن منظور، جمال الدين، 2010م، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مج1، ص: 18.
- ¹². سورة الرحمن، الآية: 39.
- ¹³. ابن جني، أبو الفتح عثمان، 1413هـ، 1993م، سر صناعة الإعراب، تح، حسن هنداي، دار القلم، دمشق، ط2، ج1، ص: 73.
- ¹⁴. القلقشندي، أبي العباس أحمد، 1322هـ، 1914م، صبح الأعشى في كتابة الإنشاء، المطبعة الأميرية، القاهرة، ج3، ص: 169.
- ¹⁵. سورة الأنعام، الآية: 05.
- ¹⁶. سورة التوبة، الآية: 37.
- ¹⁷. سورة النحل، الآية: 27.

18. الحمد، غانم قدوري، 1437هـ، 2016م، علم النقط والشكل، التاريخ والأصول، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، ص: 177.
19. ينظر، الداني، أبو عمرو، 1418هـ، 1997م، المحكم في نقط المصاحف، تح، عزة حسن، دار الفكر، دمشق، سورية، ط2، ص: 147.
20. ينظر، القلقشندي، أبي العباس أحمد، 1322هـ، 1914م، صبح الأعشى في كتابة الإنشاء، المطبعة الأميرية، القاهرة، ج3، ص: 208، 209، 210، 211، 212، 213.
21. الداني، أبو عمرو، 1418هـ، 1997م، المحكم في نقط المصاحف، تح، عزة حسن، دار الفكر، دمشق، سورية، ط2، ص: 125.
22. السيرافي، الحسن بن عبد الله، 1373هـ، 1966م، أخبار النحويين البصريين، تح، طه محمد الزيني، محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، ص: 12.
23. سورة الأنبياء، الآية: 30.
24. سورة التغابن، الآية: 11.
25. سورة مريم، الآية: 41.
26. سورة الانشقاق، الآية: 01.
27. ينظر، عطية، محيي الدين محمد، 1438هـ، 2016م، الهمزات الواقعة في القرآن، شبكة الألوكة، مج1، ط1، ص: 04.
28. سورة الطلاق، الآية: 11.
29. سورة القصص، الآية: 77.
30. سورة الأحقاف، الآية: 15.
31. ينظر، عطية، محيي الدين محمد، 1438هـ، 2016م، الهمزات الواقعة في القرآن، شبكة الألوكة، مج1، ط1، ص: 04.
32. سورة المائدة، الآية: 48.
33. سورة النحل، الآية: 128.
34. ينظر، عطية، محيي الدين محمد، 1438هـ، 2016م، الهمزات الواقعة في القرآن، شبكة الألوكة، مج1، ط1، ص: 05.
35. ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، 1430هـ، 2009م، البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير، تح، أحمد بن محمد إسحاق البسكوهري، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1، ج6، ص: 168.
36. سورة طه، الآية: 132.
37. سورة البقرة، الآية: 211.
38. سورة النحل، الآية: 43.

39. سورة العلق، الآية: 01.
40. سورة الجن، الآية: 15.
41. سورة المائدة، الآية: 42.
42. سورة الحاقة، الآية: 09.
43. سورة يوسف، الآية: 29.
44. ينظر، ابن عطية، أبو محمد، 1422هـ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح، عبد السلام عبد الشافي، دار العلمية، بيروت، ط1، ج5، ص: 358.
45. ينظر، القلقشندي، أبي العباس أحمد، 1322هـ، 1914م، صبح الأعشى في كتابة الإنشاء، المطبعة الأميرية، ج3، القاهرة، 1322هـ، 1914م، ص: 211.
46. سورة مريم، الآية: 34.
47. سورة التحريم، الآية: 12.
48. المارغني، سيدي إبراهيم، 1415هـ، 1995م، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، دار الفكر، بيروت، ص: 248.
49. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، 1433هـ، 2012م، طيبة النشر في القراءات العشر، تح، محمد تميم الزعبي، دار ابن الجزري، المدينة المنورة، السعودية، ط5، ص: 47.
50. سورة يونس، الآية: 83.
51. ينظر، القيسي، أبو محمد مكي بن أبو طالب القيسي، 1435هـ، 2014م، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، بيروت، لبنان، ط1، ج1، ص: 46.
52. ينظر، ابن الباذش، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف، 1422هـ، 2001م، الاقناع في القراءات السبع، تح، عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، السعودية، ط2، ج1، ص: 482.
53. سورة البقرة، الآية: 14.
54. سورة الذاريات، الآية: 21.
55. سورة التحريم، الآية: 06.
56. أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، 2007م، إبراز المعاني من حرز الأماني، تح، إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، مصر، ج1، ص: 158.
57. سورة المائدة، الآية: 105.
58. سورة النصر، الآية: 01.
59. ينظر، عطية، محيي الدين محمد، 1438هـ، 2016م، الهمزات الواقعة في القرآن، شبكة الألوكة، مج1، ط1، ص: 03.

⁶⁰. الغلابيني، مصطفى، 1415 هـ، 1994 م، جامع الدروس العربية، مر، عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ج2، ص: 146.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. ابن الباذش، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف، 1422 هـ، 2001 م، الاقناع في القراءات السبع، تح، عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى، السعودية، ط2، ج1.
2. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير، 1433 هـ، 2012 م، طيبة النشر في القراءات العشر، تح، محمد تميم الزعبي، دار ابن الجزري، المدينة المنورة، السعودية، ط5.
3. ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد الأنصاري، 1430 هـ، 2009 م، البدر المنير في تخريج أحاديث الشرح الكبير، تح، أحمد بن محمد إسحاق البسكوهرى، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1، ج6.
4. ابن جني، أبو الفتح عثمان، 1413 هـ، 1993 م، سر صناعة الإعراب، تح، حسن هندأوي، دار القلم، دمشق، ط2، ج1.
5. ابن دريد، محمد بن الحسن، 1987 م، جمهرة اللغة، تح، رمزي منير بلعلكي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج1.
6. ابن عطية، أبو محمد، 1422 هـ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح، عبد السلام عبد الشافي، دار العلمية، بيروت، ط1، ج5.
7. ابن منظور، جمال الدين، 2010 م، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
8. أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل، 2007 م، إبراز المعاني من حرز الأماني، تح، إبراهيم عطوة عوض، دار الكتب العلمية، مصر، ج1.
9. الجوهري، إسماعيل بن حماد، 1990 م، تاج اللغة وصحاح العربية، تح، أحمد عبد الغفور عطار، دار الملايين، بيروت، مج3.
10. الحمد، غانم قدوري، 1437 هـ، 2016 م، علم النقط والشكل، التاريخ والأصول، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط1.
11. الداني، أبو عمرو، 1418 هـ، 1997 م، المحكم في نقط المصاحف، تح، عزة حسن، دار الفكر، دمشق، سورية، ط2.
12. الداني، أبو عمرو، 1421 هـ، 2000 م، التحديد في الإتقان والتجويد، تح، غانم قدوري، دار عمار، الأردن.
13. السيرافي، الحسن بن عبد الله، 1373 هـ، 1966 م، أخبار النحويين البصريين، تح، طه محمد الزيني، محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر.
14. شاهين، عبد الصبور، 2009 م، القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث، مكتبة الخانجي، القاهرة.
15. طريفة، أدما، 2000 م، معجم الهمزة، عربي عربي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط1.
16. عطية، محيي الدين محمد، 1438 هـ، 2016 م، الهمزات الواقعة في القرآن، شبكة الألوكة، مج1، ط1.

17. العناني، علي، وآخرون، 1935م، الأساس في الأمم السامية وقواعد اللغة العبرية وآدابها، وزارة المعارف العمومية، القاهرة، مصر، ط1.
18. الغلاييني، مصطفى، 1415هـ، 1994م، جامع الدروس العربية، مر، عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، ج2.
19. القلقشندي، أبي العباس أحمد، 1322هـ، 1914م، صبح الأعشى في كتابة الإنشاء، المطبعة الأميرية، القاهرة، ج3.
20. القيسي، أبو محمد مكي بن أبو طالب القيسي، 1435هـ، 2014م، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، بيروت، لبنان، ط1، ج1.
21. المارغني، سيدي إبراهيم، 1415هـ، 1995م، النجوم الطوالع على الدرر اللوامع، دار الفكر، بيروت.